عبد المنعم علي عيسى

بوتين في بكين.. لأبعد من «شراكة النفط»

قبيل أن يشد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رحاله إلى بكين الأسبوع الماضي، كان قد أجرى مقابلة قصيرة مع وكالة «شينخوا» الصينية وفيها قال: إن «حجم التجارة بين البلدين ارتفع من ١١١ مليار دولار عام ٢٠١٩ إلى ٢٢٧,٨ مليار دولار عام ٢٠٢٣»، ولربما كان هذا القول الأخير مؤشراً على وجود مسعى روسي لزيادة حجم ذلك التبادل الذي ظل، حتى في حده الثاني، دون المأمول قياسا لمؤشرات التبادل التجاري الصيني مع دول أخرى مثل أستراليا التي سجل مؤشرها لعام ٢٠٢٣ تبادلا عند ٣١٦ مليار دولار برغم أن «المشتركات» التي تجمع ما بينهما، أي بين الصين وأستراليا، هي أقل بكثير مما يجمع بين الأولى وروسيا، فكيف والأمر إذا ما كانت مرامي البلدين تجمعهما عند حد كسر الهيمنة الأميركية على العالم وإنتاج نظام تعددي لا يزال بعيداً، كما يبدو، على الرغم من تنامي شرطيه الموضوعي والذاتي بدءا من هذه الألفية التي شهدت «إعلان شنغهاي ٢٠٠٥» الداعي لعالم «متعدد الأقطاب»، إلا أن العديد من العثرات حالت دون وضع تلك الدعوة قيد التنفيذ، وإن كان ذلك لم يحل ما بين «الداعين» ودعواهم التي ظل العمل جارياً على تحقيقها، لكن مع يقين بات ثابتا يشي بأن المخاض لا يزال طويلاً.

من جهة أخرى يمكن لحظ أن الزيارة حدثت في ظل مناخات كانت لها دلالاتها، إذ إن ثمة مؤشرات كانت تلوح من بعيد، على الضفة الروسية، وهي توحي بأن ثمة عقبات تعترض حشد الموارد المالية لجهود الحرب التي من الصعب تحديد الوقت الذي سيطن فيه عن صمت المدافع والجو، إلى طاولات التفاوض، صحيح أن ذلك لا يظهر تماماً على لوحة الاقتصاد الروسي الذي أعطى مؤشرات نمو إيجابية خلال أشهر الحرب الـ٢٨ السابقة، لكن استبعاد وزير الدفاع السابق سيرغي شويغو ليحل محله التكنوقراطي أندريه بيلوسوف، الذي جاء في ذروة الانتصارات التكتيكية في دونباس وخاركيف، يعطي ملمحا يشير إلى أن ثمة عطباً يعانيه اقتصاد الحرب، ولذا كان القرار بمعالجة ذلك العطب على قاعدة تقول: إن الانتصارات التكتيكية التي يسجلها الميدان يجب ألا تكون بديلاً للحسابات الإستراتيجية بعيدة المدى، وخصوصاً أن رقعة النار قد تتسع مما يشير إليه العديد من المواقف الأوروبية الحاصلة مؤخراً، وعليه فإن الزيارة في عمقها ترمي إلى ترميم الثغرات التي تكشفت في اقتصاد الحرب رغم بهذا الأخير لكي يحقق النتائج المرجوة مهاجمة المقاومة العراقية قاعدة للطيران المسيّر الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل، بواسطة الطيران المسيّر.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٥:٠٥ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٥/٢١ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع الراهب بالأسلحة الصاروخية». وفي وقت سابق من فجر أمس، قال الإعلام الحربي في بيان: إنه «وبعد مراقبة تحركات العدو الإسرائيلي ومتابعة دقيقة في موقع الراهب وعند رصد مجموعة من جنوده تتحرك في محيط الموقع وعند الساعة ٢:٣٠ من فجر يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٥/٢١ استهدفها مجاهدو المقاومة الإسلامية بالأسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية».

وبالأمس، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب استهدفوا نقطة تموضع واستقرار لجنود الاحتلال في موقع «رويسة القرن» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بصاروخ موجّه أصابها إصابة مباشرة وأدى إلى اشتعال النيران فيها.

وتزامن ذلك، مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية اندلاع النيران داخل موقع لجيش الاحتلال الإسرائيلي في «هار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة) حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عما يسمى «مجلس الجليل الأعلى» الإسرائيلي تأكيده، سقوط صواريخ بين المنطقة الواقعة بين مستوطنة «مرغليوت» ومستوطنة «مسكاف عام» على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب، استهدفوا الجموع الروسي، لكن اللافت هنا هو أن بكين كانت قد استبقت زيارة بوتين بإجراء سلسلة من الترفيعات والإقالات التي هدفت من ورائها إلى تهدئة مواقف موسكو السابقة في مؤشر يريد القول: إن التناغم يجب أن يكون تدريجياً وليس قفزاً.

هذه هي الصحيح تحت رادارات الغرب ووسائل مراقبته، والموكد هو أن كل جملة قيلت فيها، وكل حركة، سوف يجري تحليلها وتتبع مآلاتها، وبمعنى آخر فإن المهم عند هذا الأخير هو اتضاح المعادلة التي تربط ما بين القول والتنفيذ، وإذا ما كانت التصريحات الصادرة عن الرئيسين، الصيني والروسي، تشي بدرجة عالية من الانسجام، إلا أن «غرام» الغرب هو في التفاصيل التي قد تكون عندها غاية الغايات التي تصبح لازمة لتحديد الخيارات وما استجد عليها، وما وصل إلى الغرب بخصوص هذه الأخيرة يشي بأن هامش التلاقي الروسي الصيني لا يزال عند نقاط غير خطرة، أو أن بكين لم تتجاوز بعد «الخطوط» الغربي، ومن الممكن تلمس ذلك بوضوح عبر ما قاله المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي بشأن «الصورة» المرتسمة في واشنطن بعيد القمة الصينية الروسية التي علق عليها بالقول إنها «لم تحمل مؤشرات على حصوله (يقصد بوتين) على دعم إضافي كبير»، وأضاف: «لم نر أي أمر مفاجئ بالنسبة لنا خلال هذا الاجتماع»، لكنه استدرك بالقول: «لن أقول إننا غير قلقين من هذه العلاقة، وإلى أين تمضي». القلق الأميركي هنا ناتج عن رؤية مفادها أن الحرب الأوكرانية قد دخلت منعطفاً استراتيجياً ولربما يكون حاسما، وإذا ما سقطت خاركيف تماما بيد الجيش الروسي فلسوف يكون من الصعب تخيل سيناريو يمكن له أن يؤدي إلى أنقلاب جديد في موازين القوى أيا يكن الدعم الغربي المقدم لكييف، والراجح هنا أن مرد الإخفاقات العسكرية الأوكرانية الأخيرة يعود إلى ما هو أبعد من نقص الدعم والإمداد الغربيين، فطول أمد الحرب من شأنه أن يفعل من تأثير الفوارق في الجغرافيا والديموغرافيا بين طرفي الصراع، الأمر الذي راحت مفاعيله تظهر بعد مرور نحو ثلاثين شهرا على بدء الحرب، ولربما يدفع ذلك السقوط، أي سقوط خاركيف، بالغرب إلى مراجعة حساباته ومنح كييف «رخصة» التفاوض مع موسكو قبيل أن تشهد الجبهات انهيارات أخرى ستكون لها أكلافها، ولذا إذا ما ارتفع منسوب الإسناد الصيني لموسكو سوف يضيق الوقت لتدارك هزيمة ستكون لها تداعياتها على امتداد القارة الأوروبية، وعلى نظام دولي راح يبدي استعداده للتفكك، لكن ما يضعف ذلك الاستعداد هو أن النظام البديل لم تتكامل شروطه بعد، وفعل «الولادة» لا يزال عسياً.

كاتب سوري

الاحتلال منع إدخال ٣ آلاف شاحنة مساعدات

الأمم المتحدة: الوضع في غزة أسوأ من الجحيم

أكدت الأمم المتحدة أمس أن ما يحدث في قطاع غزة أسوأ من الكارثة والكابوس والجحيم، لافتة إلى أن مليوناً و١٠٠ ألف شخص يواجهون مستويات كارثية من الجوع، وذلك بالتزامن مع مواصلة قوات الاحتلال إغلاق معبري رفح الحدودي وكرم أبو سالم التجاري لليوم الخامس عشر على التوالي.

ونقلت وكالة «وفا» عن المسؤولة بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أديم وسورنو، قولها أمام مجلس الأمن الدولي: «بصراحة لا نجد كلمات لوصف ما يحدث في غزة، وصفناه بالكارثة، بالكابوس، بالجحيم على الأرض. إن الوضع (في غزة) هو كل ذلك وأسوأ».

وقدمت وسورنو، إحاطة للمجلس قالت فيها: إن الظروف المعيشية في غزة تتدهور نتيجة القتال العنيف وخاصة في جباليا شمال غزة، وشرق رفح جنوباً، إضافة إلى القصف الإسرائيلي من الجو والبر والبحر.

وتحدثت عن أن مليوناً و١٠٠ ألف شخص في غزة يواجهون مستويات كارثية من الجوع فيما يبقى القطاع على حافة المجاعة، وتطرقت إلى شح الوقود والإمدادات والضغوط الهائلة على النظام الصحي.

وقالت: إن ٧٥ بالمئة من سكان غزة، أي ١,٧ مليون شخص قد هجروا بشكل قسري داخل غزة، الكثيرون منهم للثلاث أو أربع مرات.

يأتي ذلك في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال إغلاق معبري رفح الحدودي مع مصر وكرم أبو سالم التجاري جنوب القطاع لليوم الخامس عشر على التوالي، وسط تحذيرات من كارثة إنسانية.

ونقلت «وفا» عن مصادر صحفية، أن قوات الاحتلال منعت خلال فترة إغلاق المعبرين إدخال أكثر من ٣٠٠٠ شاحنة مساعدات للقطاع، وسفر نحو ٧٠٠ مريض وجريح للعلاج خارج القطاع المحاصر.

وكانت مسؤولة الاتصال في منظمة الصحة العالمية نيكا ألكسندر قد وصفت أول من أمس الوضع الذي شاهدته خلال الفترة التي قضتها في غزة بأنه «مأساوي» و«محزن»، منبهة إلى أن الوقود والإمدادات آخذة في النفاد، ما يشكل ضغطاً على العاملين في المجال الصحي هناك.

وقالت: «إن المستشفيات التي مازالت تعمل في القطاع غير قادرة على تقديم الخدمات الكاملة، بل يبذل الجميع قصارى جهدهم لمساعدة الأشخاص بسبب الإصابة، ويقدمون بعض الرعاية الأساسية».

وأضافت: إن تلك المستشفيات والعاملين الصحيين والمرضى الذين يحاولون الوصول إلى تلك المرافق «في وضع محفوف بالمخاطر».

في الأثناء، ووفق قناة «المملكة» الأردنية ذكرت القيادة المركزية الأميركية أنه جرى تسليم أكثر من ٥٦٩ طناً متراً من المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر رصيف عائم مؤقت، لكنها أوضحت أن كل المساعدات «لم تصل إلى المستودعات».

وقالت الأمم المتحدة: إن ١٠ شاحنات محملة بالمساعدات الغذائية، تم نقلها من موقع الرصيف عبر مقاولين تابعين للمنظمة ووصلت يوم الجمعة الماضي إلى مستودع تابع لبرنامج الأغذية العالمي في دير البلح بغزة، لكن لم تصل سوى خمس شاحنات محملة بالمساعدات إلى المستودع يوم السبت الماضي بعد أن أخذ فلسطينيون حمولة ١١ شاحنة أخرى في أثناء الرحلة التي مرت بمنطقة أشار مسؤول بالأمم المتحدة إلى أنها شهدت نقصاً في المساعدات.

في حين لم تتلق الأمم المتحدة أي مساعدات من الرصيف يومي الأحد والإثنين.

وكالات

المقاومة العراقية هاجمت قاعدة في الجولان المحتل

حزب الله يدمر موقعاً لجنود الاحتلال في «رويسة القرن»

حزب الله يشعل نقطة تموضعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في موقع «رويسة القرن» (عن الانترنت)

أنهى حزب الله أمس نقطة تموضع واستقرار لجنود الاحتلال الإسرائيلي في موقع «رويسة القرن» على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بنيران أحد صواريخه الموجهة، بعد أن دك هؤلاء الجنود أثناء تحركهم في محيط موقع «الراهب»، ليعاود استهدافهم أثناء تجمعهم بالمنطقة ذاتها، وذلك بالتوازي مع مهاجمة المقاومة العراقية قاعدة للطيران المسيّر الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل، بواسطة الطيران المسيّر.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٥:٠٥ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٥/٢١ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع الراهب بالأسلحة الصاروخية». وفي وقت سابق من فجر أمس، قال الإعلام الحربي في بيان: إنه «وبعد مراقبة تحركات العدو الإسرائيلي ومتابعة دقيقة في موقع الراهب وعند رصد مجموعة من جنوده تتحرك في محيط الموقع وعند الساعة ٢:٣٠ من فجر يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٥/٢١ استهدفها مجاهدو المقاومة الإسلامية بالأسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية».

وبالأمس، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب استهدفوا نقطة تموضع واستقرار لجنود الاحتلال في موقع «رويسة القرن» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بصاروخ موجّه أصابها إصابة مباشرة وأدى إلى اشتعال النيران فيها.

وتزامن ذلك، مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية اندلاع النيران داخل موقع لجيش الاحتلال الإسرائيلي في «هار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة) حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عما يسمى «مجلس الجليل الأعلى» الإسرائيلي تأكيده، سقوط صواريخ بين المنطقة الواقعة بين مستوطنة «مرغليوت» ومستوطنة «مسكاف عام» على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب، استهدفوا الجموع الروسي، لكن اللافت هنا هو أن بكين كانت قد استبقت زيارة بوتين بإجراء سلسلة من الترفيعات والإقالات التي هدفت من ورائها إلى تهدئة مواقف موسكو السابقة في مؤشر يريد القول: إن التناغم يجب أن يكون تدريجياً وليس قفزاً.

هذه هي الصحيح تحت رادارات الغرب ووسائل مراقبته، والموكد هو أن كل جملة قيلت فيها، وكل حركة، سوف يجري تحليلها وتتبع مآلاتها، وبمعنى آخر فإن المهم عند هذا الأخير هو اتضاح المعادلة التي تربط ما بين القول والتنفيذ، وإذا ما كانت التصريحات الصادرة عن الرئيسين، الصيني والروسي، تشي بدرجة عالية من الانسجام، إلا أن «غرام» الغرب هو في التفاصيل التي قد تكون عندها غاية الغايات التي تصبح لازمة لتحديد الخيارات وما استجد عليها، وما وصل إلى الغرب بخصوص هذه الأخيرة يشي بأن هامش التلاقي الروسي الصيني لا يزال عند نقاط غير خطرة، أو أن بكين لم تتجاوز بعد «الخطوط» الغربي، ومن الممكن تلمس ذلك بوضوح عبر ما قاله المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي بشأن «الصورة» المرتسمة في واشنطن بعيد القمة الصينية الروسية التي علق عليها بالقول إنها «لم تحمل مؤشرات على حصوله (يقصد بوتين) على دعم إضافي كبير»، وأضاف: «لم نر أي أمر مفاجئ بالنسبة لنا خلال هذا الاجتماع»، لكنه استدرك بالقول: «لن أقول إننا غير قلقين من هذه العلاقة، وإلى أين تمضي». القلق الأميركي هنا ناتج عن رؤية مفادها أن الحرب الأوكرانية قد دخلت منعطفاً استراتيجياً ولربما يكون حاسما، وإذا ما سقطت خاركيف تماما بيد الجيش الروسي فلسوف يكون من الصعب تخيل سيناريو يمكن له أن يؤدي إلى أنقلاب جديد في موازين القوى أيا يكن الدعم الغربي المقدم لكييف، والراجح هنا أن مرد الإخفاقات العسكرية الأوكرانية الأخيرة يعود إلى ما هو أبعد من نقص الدعم والإمداد الغربيين، فطول أمد الحرب من شأنه أن يفعل من تأثير الفوارق في الجغرافيا والديموغرافيا بين طرفي الصراع، الأمر الذي راحت مفاعيله تظهر بعد مرور نحو ثلاثين شهرا على بدء الحرب، ولربما يدفع ذلك السقوط، أي سقوط خاركيف، بالغرب إلى مراجعة حساباته ومنح كييف «رخصة» التفاوض مع موسكو قبيل أن تشهد الجبهات انهيارات أخرى ستكون لها أكلافها، ولذا إذا ما ارتفع منسوب الإسناد الصيني لموسكو سوف يضيق الوقت لتدارك هزيمة ستكون لها تداعياتها على امتداد القارة الأوروبية، وعلى نظام دولي راح يبدي استعداده للتفكك، لكن ما يضعف ذلك الاستعداد هو أن النظام البديل لم تتكامل شروطه بعد، وفعل «الولادة» لا يزال عسياً.

كاتب سوري

شهداء غزة إلى ٣٥٦٤٧ والمصابون نحو ٨٠ ألفاً في اليوم الـ٢٢٨ للعدوان الإسرائيلي

الاحتلال يصعد حربه على المنشآت الطبية ومشفى كمال عدوان خارج الخدمة

الاحتلال الإسرائيلي يرتكب ٥ مجازر في القطاع.. وإخلاء مستشفى كمال عدوان بعد استهدافه (عن الانترنت)

مواصلة انتهاكها القوانين الدولية واستخفافاً بها، صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائمها بحق الفلسطينيين في اليوم ٢٢٨ لعدوانها على الرغم من إعلان المحكمة الجنائية الدولية طلب إصدار مذكرات اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين، جاء ذلك في حين ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس إلى ٣٥٦٤٧ إضافة إلى نحو ٨٠٠٠٠ مصاب.

هذا، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٥ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٨٥ شهيداً و٢٠٠ جريح، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٢٨ على القطاع ارتفع إلى ٣٥٦٤٧ شهيداً و٧٩٨٥٢ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

ونتيجة العدوان المتواصل، خرج مستشفى كمال عدوان شمال القطاع من الخدمة، وتم إخلاؤه من الكوادر الطبية والجرحى والمرضى، نتيجة استهداف قسم الاستقبال والطوارئ بقذيفتين من آليات الاحتلال المتوغلة في شمال القطاع، ما يعني خروج جميع مشافي المنطقة من الخدمة بعد خروج مستشفى العودة في كل الزعتر إثر محاصرته من قوات الاحتلال.

في السياق، استشهد خمسة فلسطينيين وأصيب آخرون جراء استهداف الاحتلال مجموعة من الفلسطينيين قرب مفترق عوض الله بمخيم بيتا وسط مدينة رفح جنوب قطاع غزة، التي تتعرض منذ صباح أمس الثلاثاء لسلسلة غارات، في حين قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية لحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، وفق ما ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية.

في الغضون، صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، عدوانها على شمال قطاع غزة، ولاسيما مناطق جباليا وبيت لاهيا ومحيط مستشفى كمال عدوان، وسط نزوح آلاف الفلسطينيين وسقوط عشرات الشهداء والمصابين في سلسلة غارات على جميع محافظات القطاع، حسب وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية «أ ش أ».

بدورها أفادت وكالة «وفا» بأستشهاد ٨ مواطنين أمس، بعد قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة في مدينة غزة.

وأفاد مصدر طبي بارتقاء ٤ شهداء بينهم طفلة لم تتجاوز العام وإصابة آخرين، بقصف صاروخي إسرائيلي استهدف منزلاً لعائلة الشوبكي في منطقة الصحابة بحي الدرج وسط مدينة غزة، نُقلوا إلى مستشفى المعمداني بالمدينة، كما استُشهد ٤ مواطنين بينهم امرأتان وطفل بقصف الاحتلال منزلاً في حي التفاح شرق مدينة غزة.

وبعد توقف الخدمات الطبية في مستشفى «العودة» شمال القطاع جراء محاصرته من قوات الاحتلال، واصلت قوات الاحتلال التقدم باتجاه محيط مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا شمال القطاع أيضاً.

وفي هذا الإطار ذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت بوابة قسم الاستقبال والطوارئ في المستشفى.

وقال مدير المستشفى الدكتور حسام أبو صفية: إن الاحتلال استهدف بالقذائف بوابة قسم الطوارئ في المستشفى ويتم حالياً إخلاء المستشفى من الجرحى والمرضى والطواقم الطبية، حيث يوجد عدد من المرضى لم تتمكن الطواقم الطبية من إخلائهم.

وأفاد القائم بأعمال مدير مستشفى العودة محمد صالحة، بأن المستشفى يتعرض للحصار مرة أخرى من جانب جيش الاحتلال مع إطلاق النار والقصف في محيطه، وعدم تمكن سيارات الإسعاف من مغادرة المستشفى وعدم تمكن المصابين من الوصول إليه، يعتبر المستشفى الوحيد في شمال غزة الذي لا يزال يقدم خدمات الولادة وجراحة العظام.

وكان المستشفى تعرض في شهر كانون الأول الماضي إلى حصار استمر لمدة ١٨ يوماً، إذ تم خلاله قتل ثلاثة من الطواقم الطبية في المستشفى من قناصة الاحتلال، وتضرر القدرة الاستيعابية للمستشفى بشكل كبير بسبب قصف طوابق المبيت.

من جانبها، طالبت منظمة «أنقذ أبد» الدولية، قادة العالم بالتدخل الفوري وبشكل عاجل في الوضع الحرج الذي يواجه مستشفى العودة في مخيم جباليا، وأوضحت المنظمة في بيان صحفي، أن المستشفى يقع حالياً تحت حصار جيش الاحتلال الإسرائيلي، إذ أدى حصاره إلى منع الوصول إليه أو الخروج منه، كما قلل من قدرته على تقديم الخدمات الطبية الأساسية لسكان غزة.

وبالتزامن مع ذلك، قالت منظمة الصحة العالمية: إن «إمدادات الأدوية الأساسية والوقود منخفضة للغاية في قطاع غزة، والحركة محدودة بسبب القيود الأمنية»، في حين حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، من أن عدم فتح المعابر البرية والوصول الآمن إليها ينذر بانسمار الظروف الإنسانية الكارثية في قطاع غزة.

وكالات

أكد أن الاحتلال الإسرائيلي هو التهديد الرئيس للأمن النووي في المنطقة

صباغ: عدم إعاقة وصول التكنولوجيا النووية السلمية للدول الأعضاء

نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ في كلمة أمام المؤتمر الوزاري الدولي للأمن النووي المنعقد في العاصمة النمساوية فيينا (سانا)

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ أن كيان الاحتلال الإسرائيلي، بما يمتلكه من ترسانة نووية، يشكل المصدر الرئيس لتهديد الأمن النووي في المنطقة، نتيجة رفضه الانضمام للاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة، ولسجله الحافل بالانتهاكات الصارخة لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، مشدداً على ضرورة عدم إعاقة وصول التكنولوجيا النووية المخصصة للأغراض السلمية للدول الأعضاء، لافتاً إلى أن سورية تولي اهتماماً كبيراً بتنفيذ أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وأوضح صباغ في كلمة أمس، أمام المؤتمر الوزاري الدولي للأمن النووي المنعقد في العاصمة النمساوية فيينا، أن كيان الاحتلال يستغل الحماية التي توفرها الدول الغربية حيال امتلاكه قدرات نووية خارج إطار معاهدة عدم الانتشار النووي ونظام الضمانات الشاملة، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار صباغ إلى أن أوضح تعبير عن هذا التهديد الخطير تلويح وزير من حكومة الاحتلال في الخامس من تشرين الثاني الماضي باستخدام السلاح النووي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة، في استهتار كامل بالمعاهدات والقرارات الدولية التي تحظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، والمستغرب أنه بدلاً من إدانة مثل هذه التصريحات، والعمل على وضع حد للسلوك الإسرائيلي الإجرامي، نرى صمتاً دولياً مخزياً.

ولفت نائب وزير الخارجية والمغتربين إلى أن سورية تولي اهتماماً كبيراً بتنفيذ أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتحرص على ضمان عدم المساس بحقوق الدول الأعضاء في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، والذي يسهم في تحقيق تلك الأهداف، معرباً عن تطلع سورية لاستمرار تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للاستفادة من الدعم الفني الذي تقدمه في مجال التطبيقات السلمية للطاقة النووية، بما في ذلك من خلال تدريب الكوادر البشرية العاملة وبناء القدرات، وتأمل برفع وتيرة هذا التعاون، وتشدد على وجوب إيلاء توازن مناسب بين جميع برامج الوكالة وأنشطتها المختلفة الموجهة للدول الأعضاء.

وشدد صباغ على ضرورة عدم إعاقة وصول التكنولوجيا النووية المخصصة للأغراض السلمية للدول الأعضاء، بما في ذلك تلك المتعلقة بالأمن النووي، مجدداً رفض سورية القاطع للإجراءات القسرية الأحادية التي تفرضها الدول الغربية عليها وعلى عدد من الدول النامية، والتي تعوق من قدرتها على مواجهة التحديات ذات الصلة، مطالباً باتخاذ خطوات فورية لرفع أي قيود من شأنها أن تحول دون تمتع الشعوب بحقوقها، بما في ذلك حقها في التنمية، وبلوغ أهداف التنمية المستدامة.

وأشار صباغ إلى أن المسؤولية عن الأمن النووي تقع على عاتق كل دولة على حدة، ومن خلال مؤسساتها الوطنية، ولهذا فإن سورية نوي اهتماماً خاصاً للصكوك القانونية الدولية التي تؤطر العمل الدولي لمنظومة نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، وتحديث تشريعاتها الوطنية، مشدداً على أهمية التأكيد على الالتزام الدولي بمنع الهجوم أو الشاهد به ضد المنشآت النووية ذات الاستخدام السلمي.

وبدأت أول من أمس أعمال المؤتمر الوزاري للأمن النووي بمشاركة ١٣٠ دولة بينها سورية، لبحث قضايا الأمن النووي، وأهمها منع وصول المواد النووية والمشعة إلى التنظيمات الإرهابية، إضافة إلى تعزيز التعاون الدولي في مجال الأمن النووي، وتبادل التجارب والخبرات بين الدول الأعضاء.

وكالات

عزز وجوده في البادية الشرقية لتكثيف عمليات ملاحقة الدواعش

الجيش يقضي على إرهابيين من «النصرة» على محور العمقية بسهل الغاب

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

بينما واصل أمس، استهداف مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي، رداً على خروقات التنظيم المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، عزز الجيش العربي السوري وجوده في البادية الشرقية لتكثيف عملياته في ملاحقة مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف منبج شمال شرق حلب.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش استهدفت برمايات نارية أمس مجموعات من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، على محور العمقية بسهل الغاب الشمالي الغربي. وبيّن المصدر أن الجيش أردى العديد من إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، بنيرانه في تلك الاشتباكات التي اتسمت بالضراوة، وأرغم الناجين على الفرار، في حين استهدف الجيش بمدفعيته المنقلبة مواقع للإرهابيين في «محاور التماس» بريف إدلب الجنوبي. وذكر المصدر أن نيران الجيش طالت مواقع لـ«النصرة» في جبل الزاوية.

وفي البادية الشرقية، تصدت وحدات من الجيش لهجوم مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي على نقاط لها في منطقة السخنة بادية حمص الشرقية، حسب مصدر ميداني أوضح لـ«الوطن» أن وحدات الجيش قضت على العديد من الدواعش خلال تصديها لهم، في حين أرقى ثلاثة عناصر شهداء.

وذكر المصدر أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، كان قد شن ليل أول من أمس ونهار أمس، غارات مكثفة على تحركات مؤللة ومواقع لتنظيم داعش الإرهابي في باديتي تدمر ودير الزور، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الدواعش، إضافة إلى تدمير عربات بيك أب مزودة برشاشات بمن كان فيها من إرهابيين.

بدورها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن الجيش العربي السوري عزز وجوده في البادية الشرقية لتكثيف عمليات التمشيط من الدواعش في محاور عدة، وذلك مع تصاعد هجمات التنظيم الإرهابي على المدنيين الآمنين وتقاط للجيش.

من جهة ثانية قصفت مدفعية الاحتلال التركي بلدة العريمة وقرية قرط وبيران غرب منبج بريف حلب الشرقي، ضمن مناطق نفوذ ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية» -قسد-، وفق مصادر إعلامية معارضة تحدثت أيضاً عن اندلاع اشتباكات مسلحة عنيفة بعد منتصف ليل الإثنين الثلاثاء بين فصائل مما يسمى «الجيش الوطني الموالي للاحتلال التركي ومسلحين من «مجلس منبج العسكري» في قرية الدندنية بريف منبج شرق حلب بعد هجوم للفصائل استهدف نقطة لقوات «المجلس»، ما أسفر عن مقتل مسلح من قوات «مجلس منبج العسكري» وإصابة ٣ آخرين، وسط معلومات عن أسر مسلحين آخرين.

من جهة ثانية، أجرت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي بزعم محاربة الإرهاب تدريبات عسكرية مع ميليشيات «قسد» في حقل العمر النفطي الذي تتخذ منه قوات الاحتلال الأميركي قاعدة عسكرية بريف دير الزور الشرقي، حيث استخدمت الأسلحة والذخائر الحية في التدريبات.

الاحتلال التركي صعد بريف منبج

الروسي يتحرك شمال حلب لضبط تهور أنقرة وتوقعات بدعم القواعد العسكرية في المنطقة

| حلب- خالد زنكلو

تحركت القوات الروسية المتمركزة في ريف حلب الشمالي، وسيرت أمس، كخطوة أولى، دورية عسكرية، في مسعى يبدو المراد منه ضبط تهور أنقرة في اتخاذ خطوات غير مدروسة لتغيير خريطة السيطرة، في ظل التصعيد الأخير لجيش الاحتلال التركي في المنطقة، وعلى خلفية الوعيد الذي أطلقه رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان أخيراً حول ذلك.

وذكرت مصادر أهلية بريف حلب الشمالي، أن الشرطة العسكرية الروسية حركت دورية عسكرية مؤللة من أربع عربات، انطلقت من منطقة الشهباء ووصلت إلى خطوط مدينة تل رفعت ومنبج، وهي مناطق تتواجد فيها قوات من الاحتلال التركي بناحية الباسوطة، التي تبعد عن عفرين بنحو ٩ كيلو مترات إلى الجنوب الغربي منها.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن تحرك الشرطة العسكرية الروسية بريف حلب الشمالي، هو الأول من نوعه منذ أشهر، ويأتي عقب محاولة إدارة أردوغان إشعال المنطقة بتكثيف القصف على قراها وبلداتها لتهجير السكان، وربما تنفيذ مخطط قديم- جديد يضم أراض جديدة للهيمنة التركية.

مصادر مطلعة على الوضع الميداني بريف حلب الشمالي، بينت أنه عقب كل تهديد تطلقه إدارة أردوغان على لسانه أو لسان مسؤوليها، تسارع آلة الحرب التركية على جس نبض الدول الفاعلة في الملف السوري، وفي ريف حلب الشمالي بالتحديد، وفي مقدمتها روسيا، على أمل تنفيذ التهديدات على الأرض لإقامة منطقة «آمنة» مزعومة بعمق ٣٠ كيلو متراً داخل الأراضي السورية، عبر ضم تل رفعت ومنبج.

وهو كلم يراود أردوغان منذ إقامة منطقة مشابهة باحتلال رأس العين وتل أبيض في محافظتي الحسكة والرقة في تشرين الأول ٢٠١٩، ضمن عملية ما يسمى «نبع السلام»، وقبل ذلك احتلال عفرين شمال حلب في آذار ٢٠١٨.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن تحرك روسيا بتسيير دورية عسكرية مباشرة عند خطوط التماس لا يبدو تحركاً روتينياً، وإنما رسالة واضحة لإدارة أردوغان بأنها موجودة على الأرض ولن تسمح بتغيير نقاط السيطرة فيها، ولو على حساب مناطق واقعة تحت نفوذ مليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، كما في منبج وبعض الجيوب عند خطوط الاشتباك مع مناطق سيطرة الاحتلال التركي ومليشياته التي تدعى «الجيش الوطني»، التابعة للاحتلال التركي بريف حلب الشمالي.

وتوقعت المصادر أن ترسل موسكو المزيد من الرسائل إلى أنقرة لكبح جماح أي تهور ق